

Distr.: Limited
22 May 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ (أ) من جدول الأعمال

المجالات الصادر بها تكليف: التنمية
الاقتصادية والاجتماعية

مشروع توصيات مقدم من المقرر

التنمية الاقتصادية والاجتماعية

١ - يوصي المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين بأن تضطلع وكالات وهيئات الأمم المتحدة والبنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية ومصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية الأفريقي وصندوق النقد الدولي، بإعادة النظر في مفهوم التنمية، على أن تشارك الشعوب الأصلية في عمليات التنمية مشاركة كاملة، مع مراعاة حقوقها والممارسات الخاصة بمعارفها التقليدية.

٢ - ويعرب المنتدى عن القلق إزاء ممارسات التنمية التي لا تُراعى فيها السمات الخاصة التي تتصف بها جماعات الشعوب الأصلية كمجموعات لها هوياتها الثقافية المستقلة ونظمها التمثيلية في كثير من الأحيان، والتي تؤدي بالتالي إلى الإخلال على نحو بالغ بالسبل الهادفة المتبعة للمشاركة في تقييم برامج التنمية التي تم هذه الجماعات والإعداد لها وتنفيذها والحكم عليها.

٣ - والمنتدى، إذ يضع في الاعتبار أن الدول قد اعترفت، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقد في جوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، بالدور الحيوي الذي تؤديه

الشعوب الأصلية في مجال التنمية المستدامة، يدعو منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأخرى والحكومات المعنية بالأمر إلى إرساء عمليات للمشاركة الهادفة، وإقامة شراكات مع جماعات الشعوب الأصلية في سياق هذه العمليات، بما في ذلك في سياق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وورقات استراتيجية الحد من الفقر التي يأخذ بها البنك الدولي. ويوصي المنتدى، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بأن تضع جميع الدول وأجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها في الاعتبار، عند شروع الدول في تنفيذ الخطة التنفيذية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، إعلان كيمبرلي، الذي اعتمده مؤتمر قمة الشعوب الأصلية المعني بالتنمية المستدامة، الذي عقد في إقليم شعب الخوي - سان في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٢، وكذلك خطة الشعوب الأصلية التنفيذية بشأن التنمية المستدامة. ويدعو المنتدى الدائم، من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكالات الأمم المتحدة وهيئاتها وصناديقها وبرامجها، إلى تحديد مجالات العمل في حدود ولاياتها من أجل التعاون مع الشعوب الأصلية في تنفيذ مقترحات كيمبرلي، مع الأخذ بالاعتبار تقرير لجنة التنمية المستدامة عن دورها الحادية عشرة وبرنامج عمل اللجنة لعدة سنوات من أجل مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وخطة جوهانسنبرغ التنفيذية، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٤ - ويحيط المنتدى علما بإقرار لجنة التنمية المستدامة لجدول أعمال في السنوات العديدة المقبلة، ويقرر أن يقوم بإعداد مساهمات تقدم إلى اللجنة تبعا للجدول الزمني الذي تعتمده. وتأهبها للمجموعة الأولى المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، يطلب المنتدى إلى أمانته أن تعد مشروع ورقة موجزة لبيان موقف المنتدى في هذا الشأن وتقديم هذا المشروع إلى المنتدى في دورته الثالثة، دون أن تترتب على ذلك آثار مالية.

٥ - والمنتدى، إذ يلاحظ أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي سوف يكرس الجزء الرفيع المستوى من دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٣ للتنمية الريفية، يوصي بأن يضع المجلس في اعتباره، لدى صياغة استنتاجاته، الهويات الثقافية الفريدة للشعوب الأصلية، وضرورة مشاركة هذه الشعوب بصورة هادفة في تخطيط البرامج التي تتناول التنمية الريفية وتنفيذها وتقييمها.

٦ - ويلاحظ المنتدى أن الشعوب الأصلية تواجه بشكل متزايد قضايا ومشاكل ذات سمات أقرب للطابع الحضري، من قبيل إمكانية الحصول في المستوطنات البشرية على المساكن والخدمات والهياكل الأساسية المناسبة. ومن ثم، فهو يدعو الحكومات والسلطات

المحلية إلى اعتماد السياسات واتخاذ التدابير اللازمة للوفاء بالاحتياجات المتغيرة للشعوب الأصلية في سياق عملية التفاعل والتواصل بين الحضر والريف على الصعيد العالمي. كما يوصي المنتدى بأن تولى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها مزيداً من التركيز لهذا الاتجاه العالمي وأن تتخذ في مجال اختصاص كل منها إجراءات تعود بالنفع على الشعوب الأصلية. ويطلب المنتدى إلى منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مئوئ الأمم المتحدة)، أن تقدم تقريراً عن السياسات والبرامج القائمة في هذا المجال إلى المنتدى وأن تدخل في حوار في هذا الشأن مع المنتدى في دورته الثالثة.

المؤسسات المالية الدولية

٧ - إن المنتدى، إذ يضع في اعتباره الاجتماعات التي عقدت في أثناء دورته الثانية بين البنك الدولي والشعوب الأصلية بشأن المبادئ التوجيهية والسياسات التشغيلية والقواعد الإجرائية للبنك، يوصي البنك بما يلي:

(أ) مواصلة معالجة القضايا التي لم يبت فيها حتى الآن، بما في ذلك تنفيذ البنك للقوانين والمعايير العرفية الدولية، وبخاصة صكوك حقوق الإنسان، والاعتراف الكامل بحقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالأرض والموارد، والاعتراف بحق الشعوب الأصلية في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة على مشاريع التنمية التي تؤثر فيها، وحظر إعادة توطين الشعوب الأصلية قسراً؛

(ب) جمع الأمثلة على أفضل الممارسات المتعلقة بالمشاريع الإنمائية التي تشارك فيها الشعوب الأصلية، وإدماج أفضل الممارسات هذه في السياسات المقبلة؛

(ج) مناقشة المسائل المتصلة بالنقل القسري والحقوق المتعلقة بالأرض؛

(د) تسهيل ودعم تبادل المعارف والمعلومات فيما بين منظمات الشعوب الأصلية؛

(هـ) تسهيل ودعم تبادل المعلومات بشأن تنفيذ المؤسسات المالية، من قبيل البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية ومصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية الأفريقي وصندوق النقد الدولي، للسياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٨ - ويرحب المنتدى بمبادرة البنك الجديدة المعنونة "تسهيلات تقديم المنح للشعوب الأصلية"، ويحث البنك على تنظيم مشاورات مع منظمات الشعوب الأصلية من أجل تعزيز هذه العملية.

٩ - ويطلب المنتدى إلى منظمة العمل الدولية أن تخطر في دورته الثالثة بالآثار التي ترتبت على برامج التعاون التقني الرئيسية التي تضطلع بها المنظمة، ولا سيما البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الطفل، والبرامج التي يجري الاضطلاع بها بموجب إعلان المبادئ والحقوق الأساسية.

١٠ - ويجدد المنتدى التوصية التي قدمها في دورته الأولى بشأن ضرورة إنشاء فريق عامل مدة ولايته ثلاث سنوات يُعنى بالموافقة الحرة المسبقة المستتيرة والمبادئ التوجيهية للبحوث القائمة على التشارك، تحت رعاية المنتدى وتمويل من الميزانية العادية، على أن يركز على الصلة بين المبادئ التوجيهية وحماية معارف الشعوب الأصلية ومواردها الطبيعية.

١١ - ويطلب المنتدى عقد اجتماع للمؤسسات المالية الدولية، يشارك فيه المنتدى، من أجل النظر في القضايا المتصلة بسياسات هذه المؤسسات وإجراءاتها وعلاقتها في مجال الشعوب الأصلية، وإعداد تقرير عن هذا الاجتماع وعرضه على الدورة الثالثة للمنتدى للنظر فيه.

١٢ - ويوصي المنتدى منظومة الأمم المتحدة والبنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية وصندوق النقد الدولي بصياغة سياسات إنمائية للشعوب الأصلية [تؤكد هويتهم] وتنطوي على مشاركة من جانب] المواطنين من الشعوب الأصلية، من أجل إلقاء الضوء على البرامج والمشاريع [المستندة إلى] منظورات الشعوب الأصلية في تسيير حياتها، والشروع في برامج ومشاريع من هذا القبيل.

١٣ - وبالنظر إلى الآثار المترتبة على العولمة، وضرورة مشاركة الشعوب الأصلية في الاقتصاد العالمي من أجل تعزيز تنميتها، يوصي المنتدى بأن يدعو المجلس الاقتصادي والاجتماعي منظمة التجارة العالمية إلى المشاركة في دورة المنتدى الثالثة.

١٤ - ويوصي المنتدى بتنظيم مؤتمر عالمي عن موضوع الشعوب الأصلية في مجتمع المعلومات، بمناسبة عقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (١٠-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)، وذلك بالتعاون الوثيق مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية المعنية بالأمر. ويوصي بأن تقوم أمانة مؤتمر القمة بتوفير المساعدة اللازمة لتنظيم هذا النشاط. ويوصي المنتدى بأن يوجه منسق شؤون المنتدى، السيد ماتياس، تقريراً خطياً عن الشعوب الأصلية في مجتمع المعلومات إلى اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة قبل ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٣.

١٥ - ويوصي المنتدى بدعوة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وغيرها من اللجان الإقليمية إلى تقديم تقرير عن أنشطتها المتعلقة بحالة الشعوب الأصلية والفقير في أمريكا اللاتينية.

١٦ - ويوصي المنتدى بأن تقوم الدول ومنظومة الأمم المتحدة بتنفيذ مشاريع للإنتاج الزراعي وصيد الأسماك والحراجه وإنتاج الفنون والحرف من أجل تنويع الأنشطة الإنتاجية ومصادر دخل الأسرة والمساهمة في خفض مستويات الهجرة الداخلية والخارجية للشعوب الأصلية، وفق رغباتها، وفي بناء القدرات في تلك المجالات، عن طريق ما يلي:

(أ) تعزيز المعرفة بالتكنولوجيات المناسبة وبالمنتجات المحلية للشعوب الأصلية المشفوعة بشهادات للمنشأ، واستخدامها ونشرها من أجل حفز الأنشطة الإنتاجية، وكذلك استخدام الموارد الطبيعية وإدارتها وحفظها؛

(ب) تعزيز قدرات وإمكانات الموارد البشرية المحلية فيما يتعلق بتدريب مسؤولين عن تشجيع الزراعة وصيد الأسماك والحراجه ليلبون بكفاءة الاحتياجات اللازمة للأسر المستفيدة من هذه المجالات؛

(ج) تعزيز القدرة المؤسسية لمنظمات الشعوب الأصلية وقدراتها في مجال تنظيم الأعمال الحرة، من أجل تصميم استراتيجيات تشغيلية فعالة لتحقيق التنمية المستدامة للشعوب الأصلية في العالم.

١٧ - ويوصي المنتدى الحكومات بوضع وإنفاذ آليات لحل المشاكل المتصلة بملكية الأرض وإمكانية الحصول على الائتمانات، على نحو يتسم بالجودة والفعالية، ودون التأثير على الشعوب الأصلية.

١٨ - ويوصي المنتدى الدول التي تعيش فيها شعوب أصلية بصياغة وتنفيذ سياسات عامة تتصل بالاعتبارات الجنسانية والعرقية، مع مراعاة تركيبها السكانية المتعددة الثقافات والإثنيات.

١٩ - يؤكد المنتدى الدائم من جديد على توصيته بأن يوافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي على إنشاء فريق عامل مدة ولايته ثلاث سنوات، تحت رعاية المنتدى الدائم، يعنى بالموافقة الحرة المسبقة المستنيرة والمبادئ التوجيهية للبحوث القائمة على التشارك، وبمشاركة أصحاب المصلحة المعنيين، مثل الحكومات، ومنظمات السكان الأصليين، والشركات، والدول، ومنظومة الأمم المتحدة، وبتمويل مشترك توفره جزءاً منه الميزانية العادية والجزء الآخر صندوق التبرعات، والبنك الدولي، والشركات، على أن يركز على

الصلة القائمة بين الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة والمبادئ التوجيهية للبحوث القائمة على
التشارك وبين المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وحماية معارف الشعوب الأصلية
ومواردها الطبيعية.
